

الإيقاع الشكلي للزخارف الإسلامية المملوكية كدافع إبداعي لتصميم طباعة المعلق النسجي

م. د/ أسماء محمد نبوي

مدرس بالمعهد العالي للفنون التطبيقية - التجمع الخامس

asmaa4design@yahoo.com

ملخص البحث:

للفنون الإسلامية طابعها المميز فقد نشأت الثقافة الإسلامية متكاملة ومتطورة في ظل العقيدة الإسلامية , وظلت هكذا تزدهر عصباً تلو الآخر حيث أنارت العالم بعد ظلماته , وعندما تبلورت الثقافة الإسلامية تحددت معها المظاهر التي صاغت الطابع الشرقي للفن الإسلامي، وبعد العصر المملوكي العصر الذهبي في تاريخ الفنون الإسلامية في مصر, ومازالت التحف الفنية الرائعة التي تزخر بها دور الآثار في العالم والتي ترجع للعصر المملوكي تشهد برقي الحياة الفنية وتقدمها في عصر المماليك , وتعد القيم التشكيلية الإيقاعية النابعة من التراث الإسلامي المملوكي دافعاً لتحفيز الإبداع التصميمي , وبرغم التنوع التشكيلي والشكلي والثراء الفني للفنون الإسلامية المملوكية إلا أنها لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسات سواء من ناحية التحليل الفني أو الاستفادة من زخارفه وعناصره بصورة معاصرة في تصميم طباعة المعلق النسجية .

ويستهدف البحث دراسة القيم الجمالية والفنية لنظم الإيقاع الشكلي من خلال دراسة نماذج مختارة من أعمال الفنون الإسلامية المملوكية للاستفادة منها لا ابتكار رؤية تصميمية معاصرة تصلح لتصميم المعلقات النسجية المطبوعة لتحقيق الجانب التطبيقي للبحث.

تتلخص أهمية البحث في الاستفادة من القيم الجمالية والإيقاعية النابعة من الفنون الإسلامية المملوكية، واستلهاً تلك القيم التراثية كمصدر إبداعي وحافز للابتكار القائم على الأصالة والتميز والمعاصرة.

ويتبع البحث المنهج التاريخي من خلال دراسة تاريخية للفنون الإسلامية المملوكية بمصر , والمنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة وتحليل لنماذج من تلك الفنون , والمنهج التجريبي الذي يتناول التجارب الفنية التطبيقية والتصميمات المبتكرة .ومما سبق يمكن استخلاص بعض النتائج ومنها: أن للنظم التكرارية للفنون الإسلامية المملوكية إيقاعاً متميزاً يلهم الباحث بقيم جمالية وفلسفية متميزة , كما أن دراسة الفنون الإسلامية بوجه عام والمملوكية بوجه خاص تثير الحصيلة الإبداعية التي تميز عالماً العربي والإسلامي الأمر الذي يستدعي مزيداً من الدراسات والبحوث .

الكلمات المفتاحية: الإيقاع الشكلي - الزخارف الإسلامية المملوكية- دافع إبداعي